

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 8

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثامن والعشرون من شهر صفر من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثامن من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله. قال البخاري في صحيحه - [00:00:20](#)

حدثنا ابو اليمان قال انبأنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه - [00:00:43](#)

حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة وكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#)

ونكس ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة اشار الينا صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخص ستر توفي من نومه - [00:01:32](#)

اللهم صلي وسلم هذا اللبس نائب الحكم بن نافع شعيب من الرباعيات الشيخ ماجد قول اه كأن وجهه ورقة مصحف هكذا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ما في حاشية - [00:01:53](#)

ما ذكر احسن الله اليك اه الشيخ عبد الله بن مسعود معنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لبيك. عليكم السلام ورحمة الله. بدي اشوف ماذا قال الحافظ بن حجر على العبارة هذي - [00:02:22](#)

كان وجهه ورقة كذلك المصحف او كان هناك صور مكتوبة في عهد الرسول وسلم في اوراق لكن ورقة مصحف هل هذا من البياض او من التشبيه المعنوي يقول ابن حجر رحمه الله - [00:02:35](#)

شيخنا لدي في الاصل آآ طبعة آآ التركي آآ حاشية قال النووي عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته تعيد العبارة يا شيخ عبد الله الشيخ عبد الله. اه قال النووي في شرحه - [00:03:03](#)

نعم نعم. قال النووي رحمه الله في شرحه لمسلم كأن وجهه ورقة مصحف عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته اللهم صلي على رسول الله شيخ عبد الله هذه الفائدة انزلها - [00:03:29](#)

الموقع جزاك الله خير حبا وكرامة. وايضا وايضا لعلك ترجع للحافظ بالحجر طيب ان شاء الله نعم شيخ ماجد الله عليك. ثم قال البخاري حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث - [00:03:51](#)

قال حدثنا عبد العزيز عن انس بن مالك قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة فاقامت الصلاة ذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله عليكم بالحجاب فرفعه عليكم بماذا - [00:04:13](#)

بالحجاب كان عليكم هذه يا شيخ ما ادري اعدل اعد شوي يقول لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة فاقامت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله - [00:04:37](#)

عليكم بالحجاب فرفعه احسن الله اليك وجدت نص حديث في الدرر السنية يقول فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه. وعلى الارض نعم عليكم يمكن هذه الفترة وقد تكون ايه يا استاذ خالد - [00:05:00](#)

ايضا انها مخرج يعني فتح على كل حال هذا ضابط الاصل المرجع الاصل فقال نبي الله ولهذا قرأت في ما اذكر تعليقا على كلام

لننوي رحمه الله تعالى المحدثين خاصة - 00:05:35

يشددون على عدم العزل المصدر الاصيل الا اذا نقل او قرأ فيه مثلاً حديثاً وفي كتاب مثلاً الترغيب والترهيب رحمه الله تعالى

والمندري يقول ان ادق ان تقول هنا كما ذكر ذلك المنبر الثقيل - 00:06:07

قد يكون المنتهي من حفظه رحمه الله يقول هنا تنتفع الملامح فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضع وجه

النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا منظراً كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضع لنا - 00:06:35

النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات صلى الله

عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

ورواه مسلم من حديث عبد الصمد ابن عبد الوارث عن ابيه به فهذا اوضح دليل على انه عليه السلام لم يصلي يوم الاثنين صلاة

الصباح مع الناس وانه كان قد انقطع عنهم لم يخرج اليهم ثلاثة - 00:07:35

على هذا يكون اخر صلاة صلاها معهم الظهر من يوم الخميس كما جاء مصرحاً به في حديث عائشة المتقدم لا يوم السبت ولا يوم

الاحد يقول فهذا اوضح دليل على انه عليه السلام - 00:08:03

لم يصلي يوم الاثنين صلاة الصباح مع الناس وانه كان قد انقطع عنهم لم يخرج اليهم ثلاثة على هذا يكون اخر صلاة صلاها معهم

الظهر من يوم الخميس كما جاء يكون اخر الاخرة - 00:08:30

اخر اسم يكون والظهر خبرها ليست كما جاء مصرحاً به في حديث عائشة المتقدم ما يوم السبت ولا يوم الاحد الشيخ ماجد

ضعيفة بعد يكون اخر وش بعد رعاك الله - 00:08:58

يقول فعلى هذا يكون اخر صلاة صلاها معهم الظهر من يوم الخميس هذي الاشارة من ابن كثير رحمه الله كأنها فكأنه بهذا يعني

ابدى رأيه وفصل فينا نعم يا شيخ - 00:09:45

كأن هذا من كلام المذهب قال بعد بعد بعد يعني مجموعة من الاسطر قال قال ابن كثير الكلام الكثير هذا. يكون وقت الصلاة هو

احسن اليه قال ثم قال البخاري واورد الحديث - 00:10:05

ثم قال فهذا اوضح دليل هذا في بداية السطر احسن من مدري هل هل يكون امتداداً لكلام البخاري او انه من كلام المذهب؟ لا لا هل

البخاري البخاري ما بد لغته - 00:10:33

كثير رحمه الله تعالى اذا كان مذهب صراحة هذا هلا استاذ عبد الله الشيخ عبد الله بس عفوا عفوا رعاك الله. اذا كان هذا الكلام

محشنا هذا مشكلة صراحة اقحام كلامه في كلام آ - 00:10:52

مهدد فقط يختزل يربط بين بين الجمل وبين المقاطع لكن ما اظن الكلام هذا ما اظنه كلام وحش هذا حقيقة فيه اشكال يعني ولا

اظنه ان شاء الله فقط حفل مطول حفل كما قال المقدم - 00:11:15

يقحم كلامه في كلمة نعم نعم شيخ عبد الله معذرة لأن انت عندي الكلام ده ابن كثير رحمه الله لان معي الاصل قال ابن كثير هذا اوضح

دليل على انه عليه الصلاة والسلام لم يصلي يوم الاثنين - 00:11:42

جزاك الله خير هذا الصيف نعم نعم جزاك الله خير احسن الله اليك قال فعلى هذا يكون اخر صلاة صلاها معهم الظهر من يوم الخميس

كما جاء مصرحاً به في حديث عائشة المتقدم - 00:12:03

لا يوم السبت ولا يوم الاحد ما حكاه البيهقي عن عن مغازي موسى ابن ابن عقبة وهو ضعيف ولما قدمنا من خطبته بعدها ولانه انقطع

عنهم يوم الجمعة والسبت والاحد - 00:12:25

وهذه ثلاثة ايام كوامل يكون مجموع ما صلى بهم ابو بكر قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة صلاة الله المستعان ولهذا

سبحان الله انظروا دقة اهل العلم - 00:12:46

في نقل اخبار النبي عليه الصلاة والسلام يعني عشرون صلاة اربعة ايام واحدة هذا من دقة من دقة عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نعم شيخ ماجد وقال الزهري عن ابي بكر ابن ابي سبرة - 00:13:07

ان ابا بكر صلى بهم سبع عشرة صلاة وقال غيره عشرين صلاة. الله اعلم على كل حال الفارق يسير سبعة عشر تسعة عشر وعشرين
نعم انا زلت يا اخوان اعجب - [00:13:41](#)

كلام لي شقيقي فهد عليه المستشرقين الفرنسيين نحن الاخوان نجد طيب لو ان احد من الاخوان نجد يعني اعطاء شيئا من قريب
الكلام هذا انا حريص على يعني اه توثيق النص على القائم. يقول هذا المستشرق - [00:14:05](#)
يقول ان كبار شاشات العالم عندهم يعني فريق كامل خطاباتهم ولتابعتهم يعني كتابة السير ومشاكله ومع هذا ومع التقدم ومع توفر
الات النسخ والتصوير الى اخره لم خفي على الناس كثير او كثيرا من - [00:14:31](#)
خفي كثير من الأخت محمد صلى الله عليه وسلم ما كان هناك ومع ذلك كله وصل الينا من خواص اخباره ما يستحيل ان يصل وكان
يتعجب من انظروا في تبسمه في بكائه في ضحكه في طعامه في شرابه في لباسه في نعله في شعره في كحله. نقول انظر الدقة
المتناهية - [00:14:58](#)

ولعل احد الاخوان وجدت شيئا من ذلك يعني يفيد. نعم يا شيخ ثم بدا لهم وجهه الكريم صبيحة يوم الاثنين وودعهم بنظرة كادوا
يفتنون بها ثم كان ذلك اخر عهد جمهوره بهم - [00:15:34](#)

والمقصود كان يقول يعني لكن البقية عايشة وبعض اهل البيت كان لهم حظ والمقصود ان رسول الله قدم ابا بكر الصديق اماما
للسحابة كلهم في الصلاة التي هي اكبر اركان الاسلام العملية - [00:16:04](#)

قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وتقديمه له امر معلوم بالضرورة من دين الاسلام وتقديمه له دليل على انه اعلم الصحابة اقرؤهم
واقراهم احسن الله اليك اي نعم قال مقالات انظر رسالة الابانة فقد ظهر ذكر نحو هذا الكلام والحديث اخرجه مسلم - [00:16:31](#)
في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب من احق بالامامة قال وتقديمه له دليل على انه اعلم الصحابة واقروهم ما ثبت في
بما ثبت في الخبر المتفق على صحته بين العلماء - [00:17:14](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة
سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فاقدمهم مسلما - [00:17:39](#)

عن هذا الصحيحة هذا الا ان يقال ان ابي تفرغ للإقراء والصديق اقرأ منه لكن لما تفرغ لحكم الخلاف شيخ ماجد هذي المعاشي
المعشي ما ذكر شيئا المختصر المهدب عفوا - [00:18:02](#)

قال انظر رسالة الابانة وقد ذكر نحو هذا الكلام تقديم ابو بكر على ابي. قوله كان يقرأه يعني الجملة هذي حديث اقرأهم ابي اي نعم
احسن الله اليك نعم الا كما قلت لك - [00:18:47](#)

ان يقال اكرهه بين عمرو ان نتميز بالاقراء اكثر والآخر وسلم وابو بكر قد يكون اقرأ واتفق لكن لم يتفرغ لذلك. هذا نعم يا شيخ طبعاً
هو هذا احسن الله اليك كلام ابو الحسن الاشعري. انا اعلم - [00:19:20](#)

اين هم اين هم؟ اين هو من حيث هذا؟ هذا قصد يعني. يعني هل له ثور نجمناه؟ هذا قصد اي نعم حصلنا عليك واضح قال ابن كثير
وهذا من كلام الاشعري رحمه الله - [00:19:45](#)

مما ينبغي ان يكتب بماء الذهب ثم اجتمعت هذه الصفات كلها في الصديق رضي الله عنه وارضاه وصلاة الرسول صلى الله عليه
وسلم خلفه في بعض الصلوات كما قدمنا بذلك الروايات الصحيحة - [00:20:04](#)

ما ينافي ما روي في الصحيح ان ابا بكر اتم به عليه السلام لان ذلك في صلاة اخرى كما نص على ذلك الشافعي وغيره من الائمة
رحمهم الله عز وجل. نعم نعم - [00:20:26](#)

شبهة وردها قال البخاري كنت مديرا للخيرية الشيخ عبد العزيز من صالح الطويل كلفته بتتبع الشبه التي اجاب عنها الشيخ اري
كثيرا مما كتبه الشيخ ام لا مستخرجة مجلدا لطيفا - [00:20:48](#)

ردود بازية ولعل الله لعل الله ان ييسر امره قال البخاري حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال
ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس - [00:21:31](#)

اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه وقال ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا تتنازع ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه يهجر؟ استفهموه نعم. ذهبوا يردون علي. ما شأنه يهجر يا شيخ وليد عندك اه اسيا - [00:22:00](#)

الشيخ عبد الله بن مسعود شيخ عبد الله شيخ راشد نعم شيخنا سلام عليكم. شوف اه شوف النهاية الاثير يهجر ان شاء الله. نعم يا شيخ نعم شيخ ماجد فذهبوا يردون علي فقال دعوني الذي انا فيه خير مما تدعوني اليه - [00:22:27](#)

اللهم صلي على رسول الله هنا احسن الله اليك يدعونه الى ماذا اعد العبارة شف اعد العبارة يقول اه ائتوني اكتب لكم كتابا لا تضيع بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع - [00:23:08](#)

بسم الله الرحمن الرحيم انه دعاهم من يحضرونه كتابا حتى يكتب واعترض على الصحابة ولعله مع التعب لعله مع التعب قال هكذا لو اراد ان يختبرهم في كمال بان الضيق اكتمل. قرأت التخريج لان عمر اعترض - [00:23:31](#)

وقال لا داعي لان ان ربما مع الالم قاله يعني كأنه يقول قاله من شدة الالم نعم فإصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم - [00:23:55](#)

وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها ورواه البخاري في موضع اخر ومسلم من حديث سفيان بن عيينة وقد اخرج البخاري في مواضع من صحيحه من حديث معمر ويونس عن الزهري - [00:24:16](#)

ويونس عن الزهري به وهذا الحديث مما قد توهم به بعض الاغبياء من اهل البدع من الشيعة وغيرهم كل مدع انه كان يريد ان يكتب في ذلك الكتاب ما يرمون اليه من مقالاتهم - [00:24:39](#)

وهذا هو التمسك بالمتشابه وترك المحكم واهل السنة يأخذون بالمحكم ويردون ما تشابه اليه وهذه الطريقة الراسخين في العلم كما وصفهم الله عز وجل في كتابه وهذا الموضوع مما زل فيه اقدام كثير من اهل الضلالات - [00:25:00](#)

اهل السنة وليس لهم مذهب الا اتباع الحق اللهم اجعلنا كورونا معه كيفما دار الله اكبر. وهذا الذي كان يريد عليه الصلاة والسلام وهذا الذي كان يريد عليه الصلاة والسلام ان يكتبه - [00:25:25](#)

وهذا الذي كان يريد عليه الصلاة والسلام ان يكتبه قد جاء في الاحاديث الصحيحة التصريح بكشف المراد منه فانه قد قال الامام احمد حدثنا مؤمن قال حدثنا نافع يعني ابن عمر مشكورا - [00:25:45](#)

قال حدثنا نافع يعني ابن عمر قال حدثنا ابن ابي مليكة عن عائشة قالت لما كان وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قبض فيه قال ادعوا لي ابا بكر - [00:26:08](#)

نعم. ادعوا لي ابا بكر وابنه كي لا يطمع في امر ابي بكر طامع متمني شيخ ماجد ادعوا لي ابا بكر وابنه اي نعم هذا النص احسن ماريك اي نعم - [00:26:33](#)

ادعوا لي ابا بكر وابنه وابنه. نعم قال قال عائشة لما كان وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قبض فيه قال ادعوا لي ابا بكر وابنه لكي لا يطمع في امر ابي بكر طامع - [00:26:57](#)

ولا يتمناه متمن ثم قال يأبى الله ذلك والمؤمنون مرتين قالت عائشة لو قال قائل لماذا دعا ابن ابي بكر مع ابي بكر سؤال موجه للاخوان جميعا اذا كان اللفظ هكذا - [00:27:20](#)

عايز اقول لكم يا شيخ ماجد تخريج قال هنا هو ذكر الحاشية عن ما بين القوسين قال ما بين القوسين ساقط من الاصل. واستدرك من مسند احمد واخرجه من وجه اخر - [00:27:46](#)

اقول الذي بين قوسين يأتي الان لم نقرأه يقول ثم قال يأبى الله ذلك والمؤمنون مرتين. قالت عائشة فابى الله ذلك والمؤمنون الا ان يكون ابي فكان ابي. هذا ما بين قوسين احسن الله لي - [00:28:15](#)

الا ان يكون ابي فكان ابي انفرد به احمد من هذا الوجه لكن لحظة اه ادعو لي ابا بكر وابنها هنا لقد قال قائل ما الحكمة بدعوة ابن ابي بكر معه - [00:28:40](#)

ومن هذا الابن الصحابي عائش يا شيخ ماجد نتعشى رضي الله تعالى عنها والتي ذكرت الكلام هذا اي نعم عن عائشة احسننا اليك

طيب اه الشيخ لم يدخل احسن ما بك - 00:29:05

الشيخ عبد الكريم الشيخ رياض الشيخ سلطان الشيخ رياض شيخ عبد الكريم مثل الشيخ شيخ رياض. نعم شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام لو تكرمت لفظة ادعو لابو بكر وابنه - 00:29:33

اولا تخريج الديواية انحصر ثم السبب في دعوة ابن ابي بكر في رواية بعدها مباشرة في الصحيحين القصد يا شيخ رياض لا يعني انا اسألکم الان لو قال قائل لنا - 00:30:05

هل من تخريج او مراد من دعوة ابن مثلا انه اراد ان يخص ابا بكر ذاته وانها ليست وراثه وانها ليست آآ كما يقال في ذريته بل حتى لا يقع - 00:30:29

الخاص قد خرج الشيحات مثلا قد يحضر معها ولده ولكن لا لا يكلف بشيء بالله عليك يا شيخ رياض تتكرم مشكورا للبحث عن دعوة سبب دعوة ابن ابي بكر وعلي بكر وعافي - 00:30:50

ان شاء الله وروى البخاري عن يحيى ابن يحيى عن سليمان ابن بلال عن يحيى ابن سعيد عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه - 00:31:12

اعهد ان يقول القائلون او يتمنى متمنون فقال يأبى الله او يدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون وهذا ايضا دعوة ابنه معا لعل الشيخ رياض مفيدنا جميعا او بكلام بعض اهل العلم حوله. نعم - 00:31:37

وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث إبراهيم ابن ابي سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال اتت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:05

فامرها ان ترجع اليك فقالت ارأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تقول الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر مظاهر والله اعلم انها انما قالت ذلك له عليه الصلاة عليه السلام في مرضه - 00:32:21

في مرضه الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه هذا العقرب هذا الاصل كان له حاجة من احد وكانت النار المرض كبير او مؤثر على صحته يتوقع ذلك والمرأة اللهم ارضى عنها - 00:32:41

انما قالت هذا بحكم يعني الشخص لما تعب مكاملة وواضحة ان يكون وسبحان الله سؤال هل المرأة الصالحة الصحابية يعني اكد زيادة على ما جاء من نصوص على ان الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:33:04

والامر هو الاول بالامر بعد النبي صلى الله عليه هذا موقف مناسب حصل عليك انتهى شكر الله لكم جميعا شكر الله لكم جميعا شيخنا حبيبك الله نعم الحافظ بن حجر رحمه الله في فتح الباري - 00:33:32

نتكلم على قضية هجرة ذكروا الروايات ثم قال وقد تكلم عياض وغيره على هذا الموضع فاطالوا ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ثم لخصته من كلامه وحاصله ان قوله هجر الراجح فيه اثبات همزة الاستفهام - 00:33:57

وبفتحات على انه فعل ماض قال ول بعضهم اهجرا بضم الياء وسكون الجيم والتنوين على انه مفعول بفعل مظم اي قال هجرا والهجر بالظم ثم السكون الهذيان والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم - 00:34:18

ولا يعتد به لعدم فائدته ثم قال ووقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل لانه معصوم في صحته ومرضه. لقوله وما ينطق عن الهوى ولقوله صلى الله عليه وسلم اني لا اقول في الغضب والرضا الا حقا - 00:34:43

واذا عرف ذلك فانما قاله من قاله منكرا على من توقف في امثال امره باحضار الكتف والدوات وكأنه قال كيف تتوقف اتظن انه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟ امثال امره واحضره - 00:35:07

واحذر ما طلب فانه لا يقول الا الحق هذا احسن الاجوبة الله اكبر ثم ذكر كلاما اخر ابن حجر رحمه الله ذكرى ان القرطبي قال مطال ولا احسن من قال اول كلام من عياض عياض - 00:35:27

وغيره على هذا الموضع فاطالوا ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ثم لخصته من كلامه رحم الله ايام ورحم الله القرطبي ورحم الله ابن حليم الشيخ ماجد نقف عندنا ها اي نعم في الموقف حسن احسن اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:58

